الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٦ الجزء الأول السنة: ٥٤ شعبان ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	وقفات مع أوائل المصنفين في علم القراءات د. فهد بن مطيع المغذّوي	٩
٢)	ما اشتبه من نظم القرآن بين حذف الواو وإثباتها (مواضعُه ووَجهُه) د. الجيلي علي أحمد بلال	٥٩
٣)	القراءات العشريَّة الدَّائرة بين كلمتي ﴿ قَالَ ﴾ و﴿ قُلْ ﴾ (جمعًا ودراسةً) د. ياسر بن عوض بن رجاء العوفيّ	١٢١
٤)	تعقّبات الدّاني على ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) من خلال كتابه (المكتفى في الوقف والابتدا) -جمعاً ودراسةً - د. سامي بن يحيى بن هادي عواجي	١٤٥
٥)	عبادة استماع القرآن الكريم د. رشا بنت صالح بن ناصر الدغيثر	١٨٩
٦)	الكسور والأعداد في القراءات القرآنية د. خليل بن أحمد بن أحمد المرضاحي	٢٣٩
٧)	الجمع البسيط لأسرار فن الالتقات من البحر المحيط - دراسة وتحليل - د. بريك بن سعيد القرني	٢٨١
٨)	التفسير العلمي التجريبي وأثره في اختيارات ابن عاشور -دراسة تطبيقية د. محسن بن حامد المطيري	٣٤٥
٩)	منظومة الزمزمي في علوم القرآن -عرض ودراسة - د. ضيف الله بن محمد الشمراني	٣٩٥
١٠)	المنقولات التفسيرية في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الغرناطي -دراسة تحليلية - د. محمد بن مرضي الهزيل الشراري	٤٣٣
١١)	الأسلوب الحكيم في القرآن الكريم من خلال كتب التفسير د. سلطان بن بدير العتيبي	٤٧٣
١٢)	ترجمة عباد بن منصور -دراسة تحليلية – أ. د. جمعان بن أحمد الزهراني	٥٢١
١٣)	مكانة الإمام مسلم في علم العلل، دراسة تطبيقية مقارنة من خلال كتابه التمييز د. حسام خالد السقار، و أ. د. محمد زهير المحمد	٥٩٥
١٤)	الضبط والتبيين لذوي العلل والعاهات من المحدثين ليوسف بن حسن بن عبد الهادي المعروف بـ (ابن المِبْرَد) (ت ٩٠٩ هـ) -دراسة وتحقيق – د. جمال فرحات صاولي	٦٤٧
١٥)	التطبيقات الاحترازية للوقاية من الأوبئة في ضوء السنة النبوية د. زكرية بنت أحمد بن محمد غلفان زكري	٦٩٥

القراءات العشريَّة الدَّائرة بين كلمتي ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾

(جمعًا ودراسةً)

The Ten Qiraa'aat that Revolve around the Two Words "Qaala" (He Said) and "Qul" (Say)

(Compilation and Study)

إعداد:

د. ياسر بن عوض بن رجاء العوفيّ

Dr. Yaasir bin Awad bin Rajaa Al-Awfi

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلاميَّة

البريد الإلكتروني: yaloufi9@gmail.com

الاستقبال - Received: 2020/09/30، **القبول** - Accepted: 2020/11/18، **النشر** - Published: 2021/03/15

المستخلص

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَن والاه، أمَّا بعد:

موضوع البحث: القراءات العشريَّة الدَّائرة بين كلمتي ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾ (جمعًا ودراسةً).

أهداف البحث: جمع القراءات التي يكون خلاف القرَّاء فيها دائرًا بين كلمتي ﴿قَالَ﴾، و﴿قُلْ﴾ في بحثٍ واحدٍ. وبيان سبب إخبار الله تعالى عن المأمور أنَّه استجاب لأمره في الآيات المشتملة على قراءتي: ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾، خاصَّةً وأنَّ المأمور –وهو النَّبيُّ ﷺ، أو الرَّسول الذي أُرسل من قَبله، أو الملك من الملائكة– معروفٌ باستجابته لأمر ربِّه. وإبراز قاعدة (تعدُّد القراءات بمنزلة تعدُّد الآيات في التَّفسير). وإظهار طريقة التَّعامل مع القراءة بين علمي توجيه القراءات والتَّفسير.

منهج البحث: جمعت في هذا البحث بين المنهج الاستقرائيّ والمنهج التَّحليليّ الوصفيّ. جمعت المواضع التي كان خلاف القرَّاء فيها دائرًا بين كلمتي ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾، ورتَّبتها حسب ورودها في القرآن الكريم. ودرست جميع المواضع من حيث عزو القراءات لمن قرأ بها، ورسم الألف في المصاحف العثمانيَّة، ومعنى الآية على كلِّ قراءةٍ على حدةٍ، وسبب اجتماع القراءتين في الآية، والحكمة من نزول القراءتين. وقد وثَّقت النُّقولات من المصادر الأصيلة.

أهمُّ النَّتائج: عدد المواضع التي اختلفت قراءة القرَّاء العشرة فيها بين كلمتي (قال)، و(قل): (٧) مواضع. وباعتبار عدِّ المواضع المذكورة في السِّياق الواحد موضعًا واحدًا تكون (٦) مواضع؛ حيث وقع موضعان في سياقٍ واحدٍ في سورة المؤمنون. ظهر من اختلاف القراءتين ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾ معانٍ استدعاها السِّياق بيَّنتها في موضعها.

أهمُّ التَّوصيات: جمع ودراسة القراءات الشَّاذَّة التي اختلف القرَّاء فيها بين كلمتي ﴿قَالَ﴾، و﴿قُلْ﴾.

الكلمات الدَّالَّة: قال، قل، معنى، الآية، سبب، اجتماع.

ABSTRACT

Praise be to Allaah, and may blessings and peace be upon the Messenger of Allaah, and upon his family, companions, and those who follow him.

Research topic: The Ten Qiraa'aat that Revolve around the Two Words "Qaala" (He Said) and "Qul" (Say): (Compilation and Study).

Research objectives: To compile the Qiraa'aat (Quranic readings) in which the Qurra (orthodox readers) disagreement revolved around the two words "Qaala" (said) and "Qul" (say) in one issue. And the explanation of the reason why Allaah informed us that the commanded has complied to His commandment in the verses that include the two readings: "Qaala" and "Qul", especially that the commanded –who is the Prophet –peace and blessing upon him- or the prophet sent before him, or an angel among the angels- is known for complying to the commandment of His Lord. And to highlight the rule that states that: (the multiplicity of readings is like multiple verses in interpretation). The research also

aims to show the method of relating with a reading between the science of Qiraa'aat (readings) and Tafseer (exegesis).

Research Methodology: In this research, I combined the inductive method and the analytical descriptive method. I compiled the topics of disagreement between the Quraa that revolve around the two words "Qaala" and "Qul", and I arranged them in order of their mention in the Glorious Qur'an. Then, I studied all topics in terms of ascribing each reading to who the one who read it, and the calligraphy of Alif in the Ottomans' Qur'aans, and the meaning if the verse based on each separate reading, and the reson for the combination of the two readings in the verse, and the wisdom behing the revelation of the two redings. I also referenced each quotation from the primary sources.

The most important findings: (1) The number of places in which the ten readers' reading differed between the words "Qaala" and "Qul" is (7) places. And by considering the number of the mentioned positions in the same context as one place, it will be (6) places, because two places fall into the same context in Surat al-Mu'minun. (2) It emerged from the difference in the two readings "Qaala" and "Qul", meanings that the context invoked and these have been explained in their appropriate places.

The most important recommendations**:** Compilation and study of the anomalous readings that were subject of disagreement between the Quraa between the two words "Qaala" and "Qul".

Key words:

Qaala (he said), Qul (say), meaning, verse, reason, combination.

المقدمة:

الحمد لله الذي قال الحقَّ وأمر بهِ، وهدى مَن شاء مِن خلقه إلى آياتِ كتابهِ، والصَّلاة والسَّلام على خير مَن استجاب لربِّهِ، صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله وصحبهِ، أمَّا بعد:

فالقرآن الكريم كتابٌ معجزٌ في آياته وكلماتهِ، منزَّهٌ عن الحشو ممَّا لا فائدة في ذكرهِ. وقراءاتُه تكسوه إعجازًا فوق هذا الإعجاز؛ لمجيء قراءتين –فأكثر– في موضعٍ واحدٍ يستقيم به السِّياق عليهما، ولم يقِف إعجازه عند هذا القدر فحسب، بل ائتلافُ هاتين القراءتين، واجتماعهما في بيان معنى الآية إعجازٌ فوق ذلك.

ومِن هذين المنطلقين، منطلقِ أنَّ القرآن لا حشوَ فيه، وأنَّ قراءاتِه تزيد في إعجازِه، حسُن البحثُ عن معاني القراءات، وتأمُّلُها في سياقها، والوقوفُ على مكنون دلائلها.

ومن القراءات العشريَّة التي وقفتُ عندها، ورأيت الحاجةَ داعيةً للبحث عن معانيها، وعلاقتها بسياق الآية، ما كانت القراءة فيه دائرةً بين كلمتي: ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾؛ وذلك أنِّي وجدت الكلام عنهما في كتب توجيه القراءات وكتب التَّفسير يدور في غالبه –في معناهما– على مسألتين: أولاهما: بيان زمن الفعل في القراءتين، فالأوَّل: فعلٌ ماضٍ، والآخر: فعلُ أمرٍ. وثانيهما: أنَّ الله تعالى قد أَمَرَ مَن شاء مِن خلقه بأمرٍ، وهو ما دلَّت عليه قراءة ﴿قُلْ﴾. وأنَّ هذا المأمور قد استجاب لأمر ربِّه فقال ما أُمِرَ بقوله، وهذا ما دلَّت عليه قراءة ﴿قَالَ﴾.

ويأتي السُّؤال المهمُّ: لماذا أخبر الله ﷻ عن هؤلاء المأمورين أنَّهم استجابوا لأمره، وقد تقرَّر أنَّهم مستجيبون له ـ على الدَّوام؛ إذ المأمور في مواضع هذه القراءات كلِّها، هو النَّبيُّ ﷺ، أو الرَّسول الذي أُرسل من قَبله، أو الملك من الملائكة –كما سأُبيِّنه في دراسة كلِّ موضعٍ–، ولم أقف على مَن أجاب عن هذا السُّؤال.

ويأتي هذا البحث مجيبًا عن هذا التَّساؤل، وقد صدَّرته بجملة: (سبب اجتماع القراءتين في الآية). وقدَّمتُ بين يدي هذا الجواب عدَّةَ مسائل؛ تكون ممهِّدةً لمقصود البحث، وجامعةً الجوانبَ التي تناولها أهل العلم في القراءتين، وهي:

١ – عزو القراءتين لمن قرأ بهما.

٢ – رسمُ الألف في المصاحف العثمانيَّة.
٣ – توجيهُ القراءتين.
٤ – معنى الآية على كلِّ قراءةٍ على حدةٍ.
٥ – سبب اجتماع القراءتين في الآية.
٦ – الحكمة من نزول القراءتين.

وسمَّيت هذا البحث: القراءات العشريَّة الدَّائرة بين كلمتي ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾ (جمعًا ودراسةً).

والله ﷻ أسأل أن يوفِّقني لِمَا يحبُّ ويرضى، وأن يُجنِّبني الخطأ والزَّلل.

أهمِّيَّة البحث:

١ – تعلُّقه بالقرآن العظيم، أعظم الكتب وأشرفها.
٢ – رغبتي في خدمة القرآن الكريم من حيث قراءاته.
٣ – رغبتي في كتابة بحثٍ متعلِّقٍ بعلم توجيه القراءات، وعلم التَّفسير.

أهداف البحث:

١ – جمع القراءات التي يكون خلاف القرَّاء فيها دائرًا بين كلمتي ﴿قَالَ﴾، و﴿قُلْ﴾ في بحثٍ واحدٍ.
٢ – بيان سبب إخبار الله تعالى عن المأمور أنَّه استجاب لأمره في الآيات المشتملة على قراءتي: ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾، خاصَّةً وأنَّ المأمور –وهو النَّبيُّ ﷺ، أو الرَّسول الذي أُرسل من قَبله، أو الملك من الملائكة– معروفٌ باستجابته لأمر ربِّه.
٣ – إبراز قاعدة (تعدُّد القراءات بمنزلة تعدُّد الآيات في التَّفسير).
٤ – إظهار طريقة التَّعامل مع القراءة بين علم توجيه القراءات وعلم التَّفسير.

الدِّراسات السَّابقة:

بعد البحث والسُّؤال لم أقف على بحثٍ متعلِّقٍ بموضوع (القراءات العشريَّة الدَّائرة بين كلمتي (قال) و(قل) جمعًا ودراسةً).

خطَّة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتكوَّن من مقدِّمةٍ، ومبحثٍ، وخاتمةٍ، وفهرسين علميَّين، وذلك على النَّحو التَّالي:

المقدمة، وتشتمل على:

١ – أهمِّيَّة البحث.

٢ – أهداف البحث.

٣ – الدِّراسات السَّابقة.

٤ – خِطَّة البحث.

٥ – منهج البحث.

مبحث: (القراءات العشريَّة الدَّائرة بين كلمتي ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾ جمعًا ودراسةً).

الخاتمة: وفيها أهمُّ النَّتائج، والتَّوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

جمعت في هذا البحث بين المنهج الاستقرائيّ والمنهج التَّحليليّ الوصفيّ، وذلك على النَّحو الآتي:

١ – جمعت المواضع التي كان خلاف القرَّاء فيها دائرًا بين كلمتي ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾، ورتَّبتها حسب ورودها في القرآن الكريم.

٢ – ابتدأتُ كلَّ موضعٍ بعلامة (•) وذكرتُ رقم الموضع.

٣ – كتبت الآية وَفق قراءة حفصٍ عن عاصمٍ بالرَّسم العثمانيّ الصَّادر عن مصحف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشَّريف، وعزوت الآية بذكر اسم السورة ورقم الآية بعدها مباشرةً بين قوسين معقوفين.

٤ – ذكرت القراءات العشريَّة التي وُجِد خلاف القرَّاء فيها دائرًا بين كلمتي ﴿قَالَ﴾ و﴿قُلْ﴾ معزوَّةً إلى من قرأ بها.

٥ – بيَّنت رَسم الكلمتين في المصاحف العثمانيَّة.

٦- ذكرت توجيه القراءتين.

٧- بيَّنت معنى الآية على كلا القراءتين، كلُّ قراءةٍ على حدةٍ.

٨- ذكرت سبب اجتماع القراءتين في الآية.

٩- ذكرت الحكمة من نزول القراءتين مكتفيًا بإيرادها في الموضع الأوَّل.

١٠- وثَّقت النُّقولات من المصادر الأصيلة.

١١- لم أترجم للأعلام المذكورين في البحث؛ لشهرتهم، ولعدم إطالة البحث.

١٢- ضبطت ما يحتاج إلى ضبطٍ.

١٣- التزمت بعلامات التَّرقيم.

مبحث: (القراءات العشريَّة الدَّائرة بين كلمتي ﴿ قَالَ ﴾ و ﴿ قُلْ ﴾ جمعًا ودراسةً)

- **الموضع الأوَّل: قال الله تعالى:** ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ [سورة الإسراء: ٩٣].

قرأ ابن كثير وابن عامر: (قال) بالألف. وقرأ الباقون: (قل) بغير ألف(١).

والألف مرسومةٌ في مصاحف أهل مكة والشَّام، وغير مرسومةٍ في مصاحف أهل المدينة والعراق(٢).

وتوجيه قراءة (قل) على الأمر، وموافقةً لما بعده: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ ﴾ [الإسراء: ٩٥]، وقوله: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [الإسراء: ٩٦]. وتوجيه قراءة (قال) على الخبر، وهو فعلٌ ماضٍ(٣).

ومعنى الآية على قراءة (قل): أَمْرٌ من الله تعالى لنبيِّه ﷺ أن يقول للمقترحين عليه آياتٍ تدلُّ على صدق نبوَّته، والتي منها: أن يفجر لهم في أرض مكة عينًا تنبع ماءً، أو تكون له جنَّةٌ يسيِّر الأنهار بين أشجارها، أو يسقط عليهم قطعًا من السَّماء، أو يأتيهم بالله ﷻ والملائكة قبيلًا، ونحوها من الآيات، أن يقول لهم: سبحان ربِّي، وهل أنا إلا بشرٌ مثلكم، لا قدرة لي على ما تطلبونه، وإنما هي بيد الله ﷻ. ومعنى الآية على قراءة (قال): أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لهم –بعد أن اقترحوا عليه الآيات–: سبحان ربِّي هل كنت إلا بشرًا

---

(١) يُنظر: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري. "النَّشر في القراءات العشر". تصحيح: علي محمد الضباع. (دار الفكر، د.م، د.ط، د.ت)، ٢: ٣٠٩.

(٢) يُنظر: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد. "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار". تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن. (ط١، بيروت –لبنان: شركة البشائر الإسلامية، ١٤٣٢هـ)، ص٢٧٦؛ أبو داود سليمان بن نجاح. "مختصر التبيين لهجاء التنزيل". دراسة وتحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال. (د.ط، المدينة المنوّرة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ)، ٣: ٧٩٥.

(٣) يُنظر: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، ابن زنجلة. "حجة القراءات". ذكره محققه: سعيد الأفغاني. (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ص٤١١؛ أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي. "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق: محيي الدين رمضان. (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ٢: ٥٢.

رسولًا[١].

وسبب اجتماع القراءتين في الآية:

١- التَّأكيد على بشريَّة النَّبيِّ ﷺ وعدم قدرته على المجيء بالآيات التي اقترحها المشركون. وذلك أنَّ اقتراح المشركين الآية تلو الآية على النَّبيِّ ﷺ دالٌّ على شدَّة كفرهم وعنادهم، فناسب أن تُقابلَ هذه الشِّدَّة بالتَّأكيد على بشريَّته ﷺ، وهذا التَّأكيد حاصلٌ من جهتين:

الأولى: أنَّ نزول القراءات بمنزلة تعدُّد الآيات، فكأنَّ الرَّدَّ على المشركين جاء مرَّتين، مرَّةً في قوله: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾، ومرَّةً في قوله: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾، فمجيء الرَّدِّ مكرَّرًا دالٌّ على تأكيده.

والأخرى: إظهارُ عبوديَّة النَّبيِّ ﷺ لربِّه ﷻ في كلِّ قراءةٍ من وجهٍ مغايرٍ للآخر تأكيدٌ على عجزه عن المجيء بالآيات، وأنَّ الأمر كلَّه لله. فدلالة قراءة (قل) على عبوديَّته ﷺ وبشريَّته في كونه مأمورًا، والمأمور عبدٌ، والعبد لا يقدر على المجيء بالآيات. ودلالة قراءة (قال) على عبوديَّته ﷺ في الخبر عنه أنَّه استجاب لربِّه وانقاده له، والمنقادُ لأمر سيِّده عبدٌ ليس له من الأمر شيءٌ.

فتنوُّع هاتين الدِّلالتين في إظهار عبوديَّة النَّبيِّ ﷺ لربِّه ﷻ دالٌّ على تأكيد بشريَّته وعجزه عن المجيء بالآيات التي اقترحها المشركون.

٢- بيانُ استجابة النَّبيِّ ﷺ لأمر ربِّه، حيث قال لهم القول الذي أُمر بتبليغه.

والحكمة من نزول القراءتين[٢]:

١- أنَّ تعدُّد القراءات بمنزلة تعدُّد الآيات؛ لدلالة كلِّ قراءةٍ على معنًى مستقلٍّ.

٢- بيانُ بلاغة القرآن وإعجازه، حيث ينشأ من تعدُّد القراءات تعدُّد المعاني التي لا

(١) يُنظر: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ١٧: ٥٥٤؛ أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م). ١٠: ٣٣١.

(٢) أكتفي بذكر هذه الحِكَم في هذا الموضع، ولا أكرِّرها في المواضع التَّالية؛ منعًا من الحشو.

تعارض بينها.

٣- بيان إعجاز القرآن؛ حيث لم تضطرب معاني الآية المشتملة على قراءةٍ أخرى، بل بينهما انسجام تامٌّ في المعنى، وذلك أنَّ إحدى القراءتين تكمِّل معنى الأخرى، فقراءة الأمر أخبرت بما حصل أوَّلًا، وقراءة الخبر أخبرت بما حصل ثانيًا.

٤- التَّيسير على الأمَّة في حفظ كتاب ربِّها، إذ لو نزلت كلُّ قراءةٍ في آيةٍ مستقلَّةٍ لكثرت عليهم الآيات، ولشقَّ عليهم حفظها.

٥- إظهار مراتب المؤمنين في عنايتهم بكتاب ربِّهم؛ إذ العارف بالقراءات حفظًا ومعنًى أكمل من غيره.

٦- تكثير أجور المؤمنين من حيث كثرةُ ما يقرؤونه من ألفاظ القرآن، ومن حيث كثرةُ ما يتدبَّرونه من معانيه، ومن حيث حصول التَّعب والنَّصب في تحصيل ذلك.

٧- استنهاض همم الأمَّة وبثُّ روح التَّنافس بينهم في معرفة أسرار كتاب ربِّها، وصرف العناية الكاملة إليه، وذلك بمعرفة قراءاته، وعزوها لناقليها الأثبات، ومعرفة موافقتها لرسم المصاحف، ومعاني هذه القراءات، ووجه ائتلاف معانيها، ودرء ما يقدح فيها.

- **الموضع الثَّاني: قال الله تعالى:** ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنبياء: ٤].

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص: (قال) بالألف. والباقون (قل): بغير ألف[(١)].

ولم تُرسم الألف في مصاحف أهل الحرمين، والبصرة، والشَّام، كما هي قراءتهم. ورُسِمت الألف في مصاحف أهل الكوفة، كما هي قراءتهم غير شعبة[(٢)]، ولا يقدح هذا في قراءته؛ لأنَّها متَّفقةٌ مع رسم أحد المصاحف، وهذا هو المطلوب. قال ابن الجزريّ رحمه الله عند

(١) يُنظر: ابن الخير، "النَّشر"، ٢: ٣٢٣؛ أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني. "لطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ)، ٧: ٢٩٢٠.

(٢) يُنظر: أبو عمرو الداني، "المقنع"، ص٢٦٠، ٢٧٧؛ ابن نجاح، "مختصر التَّبيين"، ٤: ٨٥٧.

ذكره شروط القراءة المقبولة: "ووافقت أحدَ المصاحف العثمانية، ولو احتمالًا"[(١)].

وتوجيه قراءة (قال): على الخبر، وهو فعلٌ ماضٍ. وتوجيه قراءة (قل): على الأمر[(٢)].

ومعنى الآية على قراءة (قل): أنَّ الظَّالمين لمَّا أسرُّوا النَّجوى في قولهم: ﴿هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٣] أمر الله تعالى رسوله ﷺ أن يقول لهم: ربِّي يعلم قول كلِّ قائل في السَّماء والأرض، وهو السَّميع لأقوالكم العليم بأحوالكم. ومعنى الآية على قراءة (قال): إخبارٌ عن الرَّسول ﷺ أنَّه قال لهم: ربِّي يعلم القول في السَّماء والأرض، وهو السَّميع العليم[(٣)].

سبب اجتماع القراءتين في الآية:

١- التَّأكيدُ على أنَّ الله تعالى يعلم قولَ كلِّ قائلٍ في السَّماء والأرض، حيث عَلِمَ ﷻ تبليغ نبيِّه القول الذي أُمر بتبليغه. وإنَّما أُكِّد على هذا المعنى؛ لأنَّه المراد إيصاله للظَّالمين الذين أسرُّوا النَّجوى؛ زاعمين أنَّ الله تعالى لا يسمع قولَهم.

٢- بيانُ استجابة النَّبيِّ ﷺ لأمر ربِّه، حيث قال لهم القول الذي أُمر بتبليغه[(٤)].

(١) ابن الجزري، "النَّشر"، ١: ٩؛ ويُنظر: أبو عمرو "المقنع"، ص٢٩١.

(٢) يُنظر: أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي. "شرح الهداية". تحقيق ودراسة: الدكتور حازم سعيد حيدر، لنيل درجة الماجستير، في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. (ط١، عمَّان: دار عمار، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م)، ص ٦١٢؛ أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. "الحُجَّة للقرَّاء السَّبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي. تدقيق ومراجعة: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق. (ط٢، دمشق-بيروت: دار المأمون، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، ٥: ٢٥٤.

(٣) يُنظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ٤١١؛ محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي. "تفسير البحر المحيط". تحقيق: صدقي محمد جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ٧: ٤٠٩.

(٤) يُنظر: أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي. "شرح الهداية". تحقيق ودراسة: الدكتور حازم سعيد حيدر، لنيل درجة الماجستير، في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. (ط١، عمَّان: دار عمار، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م)، ص ٦١٢؛ أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. "الحُجَّة للقرَّاء السَّبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي. تدقيق ومراجعة: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق. (ط٢، دمشق-بيروت: دار المأمون، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، ٥: ٢٥٤.

- **الموضع الثَّالث: قال الله تعالى:** ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

قرأ حفص: (قال) بالألف. وقرأ الباقون (قل): من غير ألف(١).

وحُذفت الألف من المصاحف(٢). ولا يقدح هذا في قراءة (قال)؛ لأنَّ الألف فيها مقدَّرةٌ. قال ابن الجزريّ رحمه الله: "وقد توافق بعضُ القراءات الرَّسم تحقيقًا، ويوافقه بعضها تقديرًا، نحو: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤]؛ فإنه كُتب بغير ألفٍ في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقًا"(٣).

وتوجيه قراءة (قال): على الخبر. وتوجيه قراءة (قل) على الأمر(٤).

ومعنى الآية على قراءة (قل): أمرٌ من الله تبارك وتعالى لنبيِّه أن يدعوه أن يفصل بالحقِّ بينه وبين المشركين الذين كفروا وكذَّبوا به. ومعنى الآية على قراءة (قال): خبرٌ من الله تبارك وتعالى عن نبيِّه ﷺ أنَّه دعا أن يفصل الله بينه وبين قومِه بالحقِّ. والحقُّ هو إهلاكهم يوم بدرٍ(٥).

---

(١) يُنظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٢: ٣٢٥؛ القسطلاني، "لطائف الإشارات"، ٧: ٢٩٤١.

(٢) يُنظر: أبو عمرو الداني، "المقنع"، ص٢٩٣؛ إبراهيم بن عمر برهان الدِّين الجعبريُّ. "جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد". دراسة وتحقيق: محمد خضير مضحي الزّوبعي. (ط١، دمشق–سوريَّة: دار الغوثاني للدِّراسات القرآنيَّة، ١٤٣١هـ–٢٠١٠م)، ص٣٤٧.

(٣) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ١١.

(٤) يُنظر: أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد ابن أبي مريم. "الكتاب الموضَح في وجوه القراءات وعللها". دراسة وتحقيق: عمر حمدان الكبيسي، لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى. (ط١، مكتبة التوعية الإسلامية، د.م، عام ١٤٣١هـ–٢٠١٠م)، ٢: ٨٧٠؛ أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي. "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة". حققه وعلق عليه: عبد الرَّازق بن علي بن إبراهيم موسى. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٣١هـ–٢٠١٠م)، ٣: ١٨١.

(٥) يُنظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ٥٥٤؛ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي. "معالم التنزيل في تفسير القرآن". حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش. (ط٤، دار طيبة، د.م، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م)، ٥: ٣٦٠؛ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار =

سبب اجتماع القراءتين في الآية:

١- أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بما يستجلب به النَّصر على الأعداء والتَّمكين في الأرض، وهو التَّعبُّد لله تعالى بالدُّعاء.

٢- حصول اليقين للنَّبِيِّ ﷺ بنصر الله تعالى له يوم بدرٍ؛ لأنَّ أَمْرَ اللهِ له أن يدعوه دليلٌ على أنَّه سيستجيب له.

٣- أنَّ تعليم الله تعالى نبيَّه ﷺ أن يدعوه وجهٌ من وجوه حفظ الله ورعايته لأنبيائه وقت الشَّدائد.

٤- إرشاد المؤمنين إلى أعظم الأسباب الموجبة لهم النَّصر على الأعداء، ألا وهو الإقبال على الله تعالى بالتَّضرُّع والدُّعاء، وعدم الانشغال بما دونه من الأسباب؛ لأنَّه إذا احتاج النَّبيُّ ﷺ أن يؤمر بالدُّعاء -وهو الموعود بالنَّصر- فحاجة غيره أشدُّ، ولأنَّه إذا استجاب النَّبيُّ ﷺ لهذا الأمر -وهو الموعود بالنَّصر- فغيره ممَّن لم يبلغ منزلته أولى بالدُّعاء.

٥- بيانُ استجابة النَّبِيِّ ﷺ لأمر ربِّه؛ حيث دعا على قومه كما أمره الله تعالى.

- **الموضع الرَّابع والخامس: قال الله تعالى:** ﴿ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ١١٢ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ١١٣ قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾[المؤمنون: ١١٢-١١٤].

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: (قل كم) بغير ألف. وقرأ الباقون: (قال كم) بالألف. وقرأ حمزة والكسائي (قل إن) بغير ألف. وقرأ الباقون: (قال إن) بالألف[(١)].

ورُسمت ألف (قال) في الموضعين في مصاحف أهل الحجاز، والشَّام، والبصرة. وحُذفت من مصاحف أهل الكوفة[(٢)]. ولا يقدح هذا في قراءة ابن كثير المكِّيِّ أن قرأ الموضع الأوَّل بدون ألف، ولا في قراءة عاصمٍ الكوفيِّ أن قرأ الموضعين بألفٍ؛ لأنَّ شرط موافقة الرَّسم ليس مقيَّدًا برسم مصحف المصر الذي هم فيه، وإنَّما بموافقة أحد المصاحف العثمانيَّة، وقد

=

الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ٣: ٢١٩.

(١) يُنظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٢: ٣٣٠.

(٢) يُنظر: أبو عمرو الداني، "المقنع"، ص٢٧٨؛ ابن نجاح، "مختصر التَّبيين"، ٤: ٨٩٨.

حصل. وهذا معنى قول ابن الجزريّ رحمه الله عند ذكره شروط القراءة المقبولة: "ووافقت أحدَ المصاحف العثمانية، ولو احتمالًا"(١).

وتوجيه قراءة (قل) في الموضعين: على الأمر. وتوجيه قراءة (قال) في الموضعين: على الخبر(٢).

ومعنى الآية على قراءة ﴿ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ ﴾ فيها قولان:

الأوَّل: أنَّه أمرٌ من الله تعالى لأهل النَّار أن يقولوا كم لبثوا في الأرض عدد سنين. والأمر (قل) وإن كان لفظه لواحدٍ إلا أنَّ المراد به جماعةٌ؛ لأنَّ معناه مفهومٌ(٣). ويحتمل أن يكون الخطاب موجَّهًا لكلِّ واحدٍ من الكفَّار(٤).

والآخر: أنَّه أمرٌ من الله تعالى للملَك أن يسأل أهل النَّار(٥).

ومعنى الآية على قراءة ﴿ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ ﴾ فيه قولان كذلك(٦):

الأوَّل: أنَّه خبرٌ من الله تعالى عن نفسه أنَّه سأل أهل النَّار.

والآخر: أنَّه خبرٌ عن الملَك أنَّه سأل أهل النَّار.

ومعنى الآية على قراءة ﴿ قُلۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾: أمرٌ من الله تعالى أن يقول للسَّائل

(١) ابن الجزري، "النَّشر"، ١: ٩. ويُنظر: أبو عمرو الداني، "المقنع"، ص٢٩١.

(٢) يُنظر: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. "كتاب معاني القراءات". تحقيق ودراسة: الدكتور: عيد مصطفى درويش، والدكتور: عوض بن حمد القَوزي. (ط١، د.ن، د.م، ١٤١٢هـ)، ٢: ١٩٧؛ أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس. "الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار". تحقيق: عبد العزيز حميد محمد الجهني، لنيل درجة الدكتوراه. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ٢: ٥٩٨.

(٣) يُنظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٨٢؛ البغوي، "معالم التنزيل"، ٥: ٤٣٢.

(٤) يُنظر: البغوي، "معالم التنزيل"، ٥: ٤٣٢؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٣: ٢٧٣.

(٥) يُنظر: الزمخشري، "الكشاف"، ٣: ٢٠٥؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٢: ١٥٦.

(٦) يُنظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٢: ١٥٦؛ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف السمين الحلبي. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط. (دمشق: دار القلم، د.ت)، ٨: ٣٧٢.

لهم: ما لبثتم في الأرض إلا قليلًا[١].

ومعنى الآية على قراءة ﴿ قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ يحتمل معنيين:

الأوَّل: قال الله تعالى: ما لبثتم في الأرض إلا قليلًا[٢].

الآخر: قال الله تعالى للملَك أن يخبرهم بأنَّهم لم يلبثوا إلا قليلًا[٣].

سبب اجتماع القراءتين في الآية: التَّأكيد على وقوع نوعٍ من أنواع العذاب المعنويّ على الكفَّار، وهو إيقافهم على المدَّة اليسيرة التي أقاموها في الدُّنيا والتي أوجبت لهم الخلود في النَّار، فتتضاعف عليهم الحسرات. أو إيقافهم على المدَّة التي لبثوها تحت التُّراب؛ توبيخًا لهم على إنكارهم البعث. وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ على قولين للمفسرين[٤]، ووجه التَّأكيد حاصلٌ من جهتين:

الأولى: ذِكرُ سؤالِ اللهِ تعالى أو الملَكِ أهلَ النَّار يجعل القارئ كأنَّه يعاين ويسمع السُّؤال، وفي هذا تأكيدٌ على وقوعه، فلم يكتف بالإخبار عن أنَّه سيسألهم يوم القيامة، بل جعل ذلك كأنَّه مُشاهَدٌ.

والأخرى: الإخبار عن الملَك أنَّه سأل أهل النَّار بعد أن أُمر أن يسألهم. ووجه التَّأكيد أنَّه قد تقرَّر طاعةُ الملائكة لربِّها، وأنَّهم يفعلون ما يُؤمرون، فإذا ذُكرت استجابتهم لهذا الأمر كان غرضه التأكيد على وقوعه.

- **الموضع السَّادس: قال الله تعالى:** ﴿ قَلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٤].

قرأ ابن عامر وحفص: (قال) بألف. والباقون (قل): بغير ألف[٥].

والألف محذوفةٌ من المصاحف[٦]. ولا يقدح هذا في صحَّة قراءة مَن قرأ بالألف؛

(١) يُنظر: ابن أبي مريم، "الموضَح"، ٢: ٩٠٢؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٣: ٢٧٣.

(٢) يُنظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٨٣؛ السمين الحلبي، "الدُّرُّ المصون"، ٨: ٣٧٢.

(٣) يُنظر: ابن أبي مريم، "الموضَح"، ٢: ٩٠٢؛ االسمين الحلبي، "لدُّرُّ المصون"، ٨: ٣٧٢.

(٤) يُنظر: البغوي، "معالم التَّنزيل"، ٥: ٤٣٢؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٢: ١٥٥.

(٥) يُنظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٢: ٣٦٩.

(٦) يُنظر: أبو عمرو الداني، "المقنع"، ص٢٩٢.

لثبوت الرِّواية، واحتمال الرَّسم لها تقديرًا[(١)].

وتوجيه قراءة (قال): على الخبر، وهو فعلٌ ماضٍ، والفاعل هو: النَّذير المبعوث في الأمم السَّابقة، المذكور في الآية السَّابقة، وهي قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴾، أو هو النَّبيُّ محمَّد ﷺ. وتوجيه قراءة (قل): على الأمر، والفاعل هو: النَّبيُّ ﷺ هذا هو الظَّاهر، ويحتمل أن يُراد به النَّذير[(٢)].

ومعنى الآية على قراءة (قل): قل لهم يا نبيَّنا أولو جئتكم بدينٍ من ربِّكم هو أصوب مما وجدتُّم عليه آباءكم[(٣)]. أو هو حكاية أمر الله تعالى للنَّذير الذي بعثه أن يقول هذا لقومه[(٤)]. ومعنى الآية على قراءة (قال): أنَّ النَّبيَّ ﷺ أو النَّذير قال لقومه: أولو جئتكم بدينٍ هو أهدى وأحسن مما وجدتم عليه آباءكم.

سبب اجتماع القراءتين في الآية:

١- بيانُ أنَّ ما جاءت به الرُّسل هو وحيٌ من الله تعالى؛ وذلك أنَّهم لم يبتدئوا هذا القول من عند أنفسهم، بل أُوحي إليهم أن يقولوه فقالوا.

٢- بيانُ أنَّ الرُّسل بلَّغوا ما أُمروا به؛ لأنَّهم لم يكتموا ما أُمروا به، بل بلَّغوه.

٣- بيانُ أنَّ رسالة الرُّسل عليهم السلام واحدةٌ، فما قاله النَّبيُّ ﷺ لقومه، هو ما قالته الرُّسل من قبلُ لأقوامهم.

- **الموضع السَّابع: قال الله تعالى:** ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا ﴾ [الجن: ٢٠].

قرأ عاصم وحمزة وأبو جعفر: (قل) بحذف الألف. وقرأ الباقون: (قال) بالألف[(٥)].

---

(١) يُنظر: أبو عمرو الداني، "المقنع"، ص٢٩٢؛ ابن الجزري، "النَّشر"، ١: ١١.

(٢) يُنظر: ابن إدريس، "المختار"، ٢: ٨٠١؛ القسطلاني، "لطائف الإشارات"، ٨: ٣٦٧٩.

(٣) يُنظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٥٨٧؛ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٦: ٧٥.

(٤) يُنظر: أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي المحاربي. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٥: ٥١؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ٥٧.

(٥) يُنظر: ابن الجزري، "النَّشر"، ٢: ٣٩٢؛ القسطلاني، "لطائف الإشارات"، ٩: ٤١٢٩.

وأُثبتت الألف في بعض المصاحف، وحُذفت من البعض الآخَر[١].

وتوجيه قراءة (قل) على الأمر، وموافقةً لما بعده في قوله: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝٢١ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ [الجن: ٢١-٢٢]، وقوله: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي﴾ [الجن: ٢٥]. وتوجيه قراءة (قال) على الخبر، وموافقةً لما قبله، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ [الجن: ١٩][٢].

ومعنى الآية على قراءة: (قل إنَّما أدعو ربِّي) يحتمل معنيين:

الأوَّل: أنَّ هذه الآية متعلِّقةٌ بالآية قبلها، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾. ومعناها: أنَّه لمَّا قام رسول الله ﷺ يدعو إلى توحيد الله تعالى في عبادته أطبقت الجنُّ والإنس على عداوته وردِّ دعوته. فمعنى (يدعوه): يدعو إلى التَّوحيد، والضَّمير في (كادوا) للإنس والجنِّ.

وعليه فمعنى قوله تعالى (قل إنَّما أدعو): أَمرٌ من الله تعالى أن يقول لهم: إنَّما عبدت الله وحده فلِمَ تُطبقون على عداوتي ولم آتِ بمنكرٍ[٣].

الثَّاني: أنَّ هذه الآية –أيضًا– متعلِّقةٌ بالآية قبلها، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾. ومعناها: أنَّه لمَّا قام رسول الله ﷺ يصلي ويقرأ القرآن –في وادي نخلة– اجتمع عليه الجنُّ، يطلبون سماعه منه، حتى كادوا يركبونه من حرصهم. فمعنى يدعوه: يصلي ويقرأ القرآن. واللِّبد: الشيء يكون بعضه فوق بعضٍ. والضَّمير في (كادوا) للجنِّ. والمعنى: كاد الجنُّ يركب بعضهم بعضًا تعجُّبًا من قراءة النَّبيِّ ﷺ القرآن. فالآية خبرٌ من الله تعالى عن الجنِّ. أو يكون الضَّمير لأصحابه ﷺ. والمعنى: تعجَّبت الجنُّ من ائتمام أصحاب النَّبيِّ ﷺ به، وركوعهم بركوعه، وسجودهم بسجوده، حتى كاد أصحابه يكونون

(١) يُنظر: أبو عمرو الداني، "المقنع"، ص٢٦٦؛ الجعبري، "جميلة أرباب المراصد"، ص ٣٩٠.

(٢) يُنظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات"، ص٧٢٩؛ ابن النَّجيبَين الهمذاني. "الدُّرَّة الفريدة في شرح القصيدة".حققه وقدم له وعلَّق عليه الدكتور: جمال محمد طلبة السيد. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م)، ٥: ٢٠٦.

(٣) يُنظر: البغوي، "معالم التَّنزيل"، ٨: ٢٤٣؛ الزمخشري، "الكشاف"، ٤: ٦٣٠؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ٣٥٠.

عليه لبدًا. فيكون في الآية خبر الجنِّ لقومها في وصف أصحاب النَّبيِّ ﷺ.

وعليه فمعنى قوله تعالى (قل إنَّما أدعو ربِّي): أَمرٌ من الله تعالى أن يقول لهم: ليس العجب من عبادتي اللهَ وحده لا شريك له، وإنَّما العجب ممَّن أشرك بالله[1].

ومعنى قوله تعالى: (قال إنَّما أدعو ربِّي) يحتمل معنيين:

أحدهما: أنَّ النَّبيَّ ﷺ لمَّا أُمر أن يقول: إنَّما أدعو ربِّي ولا أُشرك به أحدًا، استجاب لأمر الله تعالى، فأخبر الله تعالى عنه أنَّه قال ذلك. فالفاعل في قوله (قال) هو النَّبيُّ ﷺ[2].

والآخر: أنَّ الجنَّ لمَّا انصرفت عن النَّبيِّ ﷺ إلى قومها أخبرت عنه، فقالت: قال عبدُ الله: إنَّما أدعو ربِّي. فالفاعل في قوله (قال) هي الجنُّ[3].

سبب اجتماع القراءتين في الآية:

١- أنَّ أَمْرَ الله تعالى رسوله ﷺ واستجابةَ الرَّسول ﷺ له في هذا المقام هو تثبيتٌ وتأييدٌ من الله تعالى لرسوله ﷺ. وهذا التَّثبيت يستدعيه المقام؛ لأنَّه أخبر تلبُّد الجنِّ والإنس بعضهم على بعض لردِّ دعوة الرَّسول ﷺ. وهذا التَّثبيت والتَّأييد حاصلٌ من ثلاثة وجوه:

الأول: أن تعليم الله تعالى رسولَه ﷺ ما يُجيب به أعداءَه في قوله: ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا ﴾ نوعٌ من النُّصرة والتَّأييد.

الثَّاني: أنَّ استجابة النَّبيِّ ﷺ لربِّه عبادةٌ، والقيام بالعبادة سببٌ للنُّصرة والتَّأييد، وهذا ما دلَّت عليه قراءة ﴿ قَالَ ﴾.

الثَّالث: أنَّ إخبار الله تعالى عن رسوله ﷺ أنَّه قال ما أُمِر بقوله تصديقٌ من الله تعالى له أنَّه رسولُه. وتصديق اللهِ رسولَه ﷺ من تثبيته له.

٢- التَّأكيد على أنَّ النَّبيَّ ﷺ بلَّغ رسالة ربِّه، حيث قال ما أُمِر بتبليغه.

٣- التَّأكيد على عبوديَّة النَّبيِّ ﷺ لربِّه ﷻ، ووجهه: أنَّ الله تعالى أخبر عن عبوديَّة النَّبيِّ ﷺ له في قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ ﴾ فقوله: (عبدُالله) وقوله:

(١) يُنظر: البغوي، "معالم التَّنزيل"، ٨: ٢٤٣؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ٣٤٩.

(٢) يُنظر: البغوي، "معالم التَّنزيل"، ٨: ٢٤٣؛ ابن الجوزي، "زاد المسير"، ٤: ٣٥٠.

(٣) يُنظر: الزمخشري، "الكشاف"، ٤: ٦٣١.

(يدعوه) دالَّان على عبوديَّته لله ﷻ. ثُمَّ دلَّت القراءتان على هذا المعنى، حيث دلَّتا: أنَّه أُمِر أن يقول: إنَّما أدعو ربِّي ولا أُشرك به أحدًا. فاستجاب لأمر ربِّه، وقال هذا القول. والمستجيب لأمر ربِّه عبدٌ له. فمجيء القراءتين بمعنًى مذكورٍ في الآية قبلها تكرارٌ، والتَّكرار دالٌّ على التَّأكيد.

الخاتمة

أهمُّ النَّتائج:

١- عدد المواضع التي اختلفت قراءة القرَّاء العشرة فيها بين كلمتي (قال)، و(قل): (٧) مواضع. وباعتبار عدِّ المواضع المذكورة في السِّياق الواحد موضعًا واحدًا تكون (٦) مواضع؛ حيث وقع موضعان في سياقٍ واحدٍ في سورة المؤمنون.

٢- ظهر من اختلاف القراءتين (قال) و(قل) معانٍ استدعاها السِّياق بيَّنتها في موضعها.

أهمُّ التَّوصيات:

جمع ودراسة القراءات الشَّاذَّة التي اختلف القرَّاء فيها بين كلمتي (قال)، و(قل).

المصادر والمراجع

أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي. "تفسير البحر المحيط". تحقيق: صدقي محمد جميل. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

الجعبريّ، إبراهيم بن عمر برهان الدِّين. "جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد". دراسة وتحقيق: محمد خضير مضحي الزّوبعي. (ط١، دمشق-سوريَّة: دار الغوثاني للدِّراسات القرآنيَّة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد. "حجة القراءات". ذكره محققه: سعيد الأفغاني. (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. "الحُجَّة للقرَّاء السَّبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي. تدقيق ومراجعة: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق. (ط٢، دمشق-بيروت: دار المأمون، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط. (دمشق: دار القلم، د.ت).

ابن النَّجيبَين الهمذاني. "الدُّرَّة الفريدة في شرح القصيدة".حققه وقدم له وعلَّق عليه الدكتور: جمال محمد طلبة السيد. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).

المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمار. "شرح الهداية". تحقيق ودراسة: الدكتور حازم سعيد حيدر، لنيل درجة الماجستير، في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. (ط١، عمَّان: دار عمار، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م).

ابن إدريس، أبو بكر أحمد بن عبيد الله. "الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار". تحقيق: عبد العزيز حميد محمد الجهني، لنيل درجة الدكتوراه. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

ابن أبي مريم، أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد. "الكتاب الموضَح في وجوه القراءات وعللها". دراسة وتحقيق: عمر حمدان الكبيسي، لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى. (ط١، مكتبة التوعية الإسلامية، د.م، عام ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. "كتاب معاني القراءات". تحقيق ودراسة: الدكتور: عيد مصطفى درويش، والدكتور: عوض بن حمد القَوزي. (ط١، د.ن، د.م، ١٤١٢هـ).

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن محمد. "الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب. "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق: محيي الدين رمضان. (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد. "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة". حققه وعلق عليه: عبد الرَّازق بن علي بن إبراهيم موسى. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

القسطلاني، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر. "لطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ).

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي المحاربي. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. "معالم التنزيل في تفسير القرآن". حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش. (ط٤، دار طيبة، د.م، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد. "النَّشر في القراءات العشر". تصحيح: علي محمد الضباع. (دار الفكر، د.م، د.ط، د.ت).

أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد. "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار". تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن. (ط١، بيروت – لبنان: شركة البشائر الإسلامية، ١٤٣٢هـ).

ابن نجاح، أبو داود سليمان. "مختصر التبيين لهجاء التنزيل". دراسة وتحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال. (د.ط، المدينة المنوّرة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ).

Bibliography

Abu Hayyaan, Muhammad bin Yusuf Al-Andaluusi. "Tafseer Al-Bahr Al-Muheet". Investigation: Sidqi Muhammad Jameel. (Beirut: Daar Al-Fikr, 1420 AH).

At-Tabari, Abu Ja'afar Muhammad bin Jareer. "Jaami' Al-Bayaam fee Tahweel Al-Qur'aan". Investigation: Ahmad Muhammad Shaakir. (1st ed. Muassasah Ar-Risaalah, 1420 AH – 2000).

Al-Qurtubi, Abu Abdillaaj Muhammad bin Ahmad. "Al-Jaami' li Ahaam Al-Qur'aan". Investigation: Ahmad Bardouni and Ibrahim Utaifis. (2nd ed., Cairo: Daar Al-Kutub Al-Misriyyah, 1384 AH – 1964).

Al-Ja'bari, Ibrahim bin Umar Burhaanuddeen. "Jameelat Arbaab Al-Maraasid fee Sharh 'Aqaeelat Atraab Al-Qasaaid". Study and investigation: Muhammad KhudairAz-Zawbaʿi. (1st ed. Damascus – Syria: Daar Al-Gawthaani li Ad-Diraasaat Al-Qur'aaniyyah, 1431 AH – 2010).

Ibn Zanjalah, Abu Zur'ah Abdur Rahmaan bin Muhammad. "Hujjat Al-Qiraa'aat". Investigation: Sa'eed Al-Fagaani. (5th ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalha, 1422 AH – 2001).

Abu Ali Al-Faarisi, Al-Hassan bin Ahmad bin Abdil Gaffaar. "Al-Hujjah lil Qurraa As-Sab'a". Investigation: Badruddeen Quhuuji, Basheer Juwayjaani. Correction and revision: Abdul Azeez Rabaah, Ahmad Yusuf Ad-Daqaaq. (2nd ed., Damascus – Beirut: Daar Al-Mahmuun, 1413 AH – 1993).

As-Sameen Al-Halabi, Abu Al-ʿAbaas Shihaab al-Deen Ahmad bin Yusuf. "Ad-Durr Al-Masoun fee 'Uluum Al-Kitaab Al-Maknoun". Investigation: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharraat. (Damascus: Daar Al-Qalam, N.D).

Ibn An-Najeebayn Al-Hamdaani, "Ad-Durrah Al-Fareedah fee Sharh Al-Qaseedah". Investigation and commentary: Dr. Jamaal Muhammad Talabah As-Seyyid. (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Ma'aarif for Publication and Distribution, 1433 AH – 2012).

Ibn Al-Jawzi, Jamaaluddeen Abu Al-Faraj Abdur Rahmaan bin Ali. "Zaad Al-Maseer fee 'Ilm At-Tafseer". Investigation: Abdur Razaaq Al-Mahdi. (1st ed., Daar Al-Kitab Al-'Arabi, 1422 AH).

Al-Mahdawi, Abu Al-ʿAbaas Ahmad bin Amaar. "Sharh Al-Hidaayah". Investigation and study: Dr. Haazim Sa'eed Haydar, Master's thesis at the Islamic University of Madinah,(1st ed., Amaan: 1427 AH – 2007).

Abu Bakr bin ʿUbaidullaah bin Idrees. "Al-Kitaab Al-Mukhtaar fee Ma'anee Qiraa''aat Ahl Al-Amsaar". Investigation: Abdul Azeez Hameed Muhammad Al-Juhani, PhD dissertation. (1st ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1428 AH – 2007).

Ibn Abi Maryam, Abu Abdillaah Nasr bin Ali bin Muhammad. "Al-Kitaab Al-Muwaddih fee Wujuuh Al-Qiraa'aat wa 'Ilalihaa". Study and investigation: Umar Hamdaan Al-Kubaysi, PhD dissertation in Umm Al-Qura. (1st ed., Maktabah At-Taw'iyah Al-Islaamiyyah, 1431 AH –

2010).
Al-Azhari, Abu Monsur Muhammad bin Ahmad. "Kitaab Ma'aani Al-Qiraa'aat". Investigation and study: Dr. 'Ied Mustafa Darweish, Dr. 'Awad bin Hamad Al-Qawzi. (1st ed., 1412 AH).
Az-Zamakhsari, Abu Al-Qaasim Mahmuud bin Muhammad. "Al-Kashaaf 'an Haqaaiq Gawaamid At-Tanzeel". (3rd ed., Daar Al-Kitaab Al-'Arabi, Beirut: 1407 AH).
Al-Qaysi, Abu Muhammad Makki bin Abi Taalib."Al-Kashf 'an Wujuuh Al-Qiraa'aat As-Sab' wa 'Ilalihaa wa Hujajuha". Investigation: Muhyiddeen Ramadan. (5th ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1418 AH – 1997).
Al-Faasi, Abu Abdillaah Muhammad bin Al-Hassan bin Muhammad. "Al-Lahaali Al-Fareedah fee Sharh Al-Qaseedah". Investigation and commentary: Abdur Razaaq bin Ali bin Ibrahim Musa. (2nd ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1431 AH – 2010).
Al-Qastlanaani, Abu Al-'Abaas Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr. "Lataaif Al-Fareedah li Funuun Al-Qiraa'aat". Investigation: Center of Quranic Studies. (Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 1422 AH).
Ibn 'Atiyyah, Abu Muhammad Abdul Haqq bin Gaalib Al-Andaluusi Al-Muhaaribi. "Al-Muharrar Al-Wajeez fee Tafseer Al-Kitaab Al-'Azeez". Investigation: Abdus Salaam Abdush Shaafi Muhammad. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1422 AH).
Al-Bagawi, Abu Muhammad Al-Husain bin Mas'uud. "Ma'aalim At-Tanzeel fee Tafsseer Al-Qur'aan". Investigation: Muhammad Abdullaah Namir and Uthman Jum'ah Dameeriyyah and Sulaimaan Muslim Al-Harsh. (4th ed., Daar Taibah, 1417 AH – 1997).
Ibn Al-Jazari, Abu Al-Khayr Muhammad bin Muhammad. "An-Nashr fee Al-Qiraa'aat Al-'Ashr". Correction: Ali Muhammad As-Sabaag. (Daar Al-Fikr, N.E, N.D).
Abu 'Amr Ad-Daani, Uthman bin Sa'eed. "Al-Muqni' fee Ma'rifat Marsuum Masaahif Ahl Al-Amsaar". Investigation: Prof. Haatim Saalih Ad-Daamin. (1st ed., Beirut – Lebanon: Sharikah Al-Bashaair Al-Islaamiyyah, 1432 AH).
Ibn Najaah Abu Daawud Sulaiman. "Mukhtasar At-Tabyeen li Hijaa At-Tanzeel". Study and investigation: Dr. Ahmad bin Ahmad bin Ma'mar Sharshaal. (N.P, Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Glorious Qur'aan, 1421 AH).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Reflections on the early authors on Qur'anic readings science and its related sciences** Dr. Fahd bin Mutie Al-Mughdhawi	9
2)	**The Mix-up Betwīn the Use and Obmission of the Conjunction Letter (al-wāw) in the Words of the Quran (Places and Reasons)** Dr. Elgaili Ali Ahmed Belal	59
3)	**The Ten Qiraa'aat that Revolve around the Two Words "Qaala" (He Said) and "Qul" (Say) (Compilation and Study)** Dr. Yaasir bin Awad bin Rajaa Al-Awfi	121
4)	**Commentaries of Al- Dānī on Ibn Al- Anbārī (died 328 AH) through his Book (Al- Muktafā Fī al-Waqf Wa Al-Ibtidā (stopping and starting of Qur'an recitation) Collecting and Studying** Dr. Sami bin Yahya bin Hadi Awaji	145
5)	**The Worship of listening to the Noble Qur'an** Dr. Rasha bint Saleh bin Nasser Al-Dogethr	189
6)	**Fractions and Numbers in Quranic Readings** Dr. Khaleel bin Ahmad bin Ahmad Al-Mardaahi	239
7)	**Al-Jam' Al-Baseet li Asraar Fan Al-Iltifaat min Al-Bahr Al-Muheet (Study and Analysis)** Dr. Braik bin Saeed Al-Qarni	281
8)	**Empirical Scientific Exegesis and Its Impact on Ibn 'Aashour's Opinions - An Applied Study** Dr. Muhsin bin Hamed Al-Mutairi	345
9)	**Az-Zamzami's Poem on the Sciences of the Qur'ān Presentation and Study** Dr. Dayfullaah bin Muhammad Ash-Shamraani	395
10)	**The Term (Alphanqlah) Used in Quranic Interpretations - in the** book **(Al-Tashīl li ʿUlūm al-Tanzīl) by Ibn Jizzī al-Gharāaṭī -An analytical study** Dr. Muhammed bin Mardi Al-Hazīl Al-Sharārī	433
11)	**Al-ʾUslūb al-Ḥakēm (the wise method) in the Noble Qurʾān through Quranic interpretation books** Dr. Sultan bin Budair Al-Otaibi	473
12)	**The Biography of ʿAbād bin Mansūr (An Analytical Study)** Prof. Juma'ān bin Ahmad Al-Zahrānī	521

13)	**The Status of Imam Muslim in ʿElal Science. A Practical Comparative Study Through Al-Tamyīz Book** Dr. Hussam Khalid Muhammad al-Saqqar & Prof. Muhammad Zuhair Abdallah Al-Muhammad	595
14)	**A Study and Investigation of the Book titled: al-Ḍabt wa al-Tabyīn li dhawī al-ʿIlal wa al-ʿĀhāt min al-Muhadithīn, Authored by Yusuf ibn Hasan ibn Ahmad, better known as Ibn al-Mibrad (d. 909 AH)** Dr. jamal farhat Saouli	674
15)	**Precautionary Applications to Prevent Epidemics in the Prophetic Sunnah** Dr. Zakriyyat bint Ahmad bin Muhammad Galafaan Zakri	695

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
(**Managing Editor**)
Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 196 Volume: 1 Year:54 March 2021